

البداية والنهاية

عبيد الله بن زياد وعلى سجستان عباد بن زياد وعلى كرمان شريك بن الأعور والحارثي من قبل عبيد الله بن زياد من توفي في هذه السنة من الأعيان .
قال ابن الجوزي توفي فيها أسامة بن زيد والصحيح قبلها كما تقدم .
الخطيئة الشاعر .

واسمه جرول بن مالك بن جرول بن مالك بن جوية بن مخزوم بن مالك بن قطيعة بن عيسى ابن مليكة الشاعر الملقب بالخطيئة لقصره أدرك الجاهلية وأسلم في زمن الصديق وكان كثير الهجاء حتى يقال إنه هجا أباه وأمه وخاله وعمه ونفسه وعمره فمما قال في أمه قوله ...
تنحى فاقعدى عنى بعيدا ... أراح الله منك العالمينا ... أغربالا إذا استودعت سرا ...
وكانونا على المتحدثينا ... جزاك الله شرا من عجوز ... ولقاك العقوق من البنينا ...
وقال في أبيه وعمه وخاله ... لحاك الله ثم لحاك حقا ... أبا ولحاك من عم وخال ... فنعم
الشيخ أنت لدى المخازي ... وبئس الشيخ أنت لدى المعالي ... ومما قال في نفسه بدمها ...
أبت شفتاي اليوم أن تتكلما ... بشر فما أدري لمن أنا قائله ... أرى لى وجهها شوه الله
خلقه ... فقبح من وجه وقبح حامله

وقد شكاه الناس إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فأحضره وحبسه وكان سبب ذلك أن الزبرقان ابن بدر شكاه لعمر أنه قال له يهجو ... دع المكارم لا نرحل لبغيتها ... واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

فقال له عمر وأراه هجاك أما ترضى أن تكون طاعما كاسيا فقال يا أمير المؤمنين إنه لا يكون هجاء أشد من هذا فبعث عمر إلى حسان بن ثابت فسأله عن ذلك فقال يا أمير المؤمنين ما هجاه ولكن سلج عليه فعند ذلك حبسه عمر وقال يا خبيث لأشغلنك عن أعراض المسلمين ثم شفع فيه عمرو بن العاص فأخرجه واخذ عليه العهد أن لا يهجو الناس واستنابه ويقال إنه أراد أن يقطع لسانه فشفعوا فيه حتى أطلقه وقال الزبير بن بكار حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحرامى عن عبد الله بن مصعب حدثني عن ربيعة بن عثمان عن زيد بن أسلم عن أبيه قال أمر عمر باخراج الخطيئة من الحبس وقد كلمه فيه عمرو بن العاص وغيره فأخرج وانا حاضر فأنشأ يقول